تحديات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية: هل يمكن لركب التنمية المستدامة ألا يستثني أحداً؟

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

ريم النجداوي
رئيسة قسم سياسات الغذاء والبيئة
إدارة سياسات التنمية المستدامة

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

الاجتماع التحضيري للمنتدى العربي الثالث حول التنمية المستدامة
والدورة الثانية لجمعية الأمم المتحدة للبيئة
بيروت، الخميس 14 نيسان/أبريل 2016

المحتوى

1. مقدمة: البعد البيئي في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والتقرير العربي للتنمية المستدامة
2. تحديات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية
3. الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية
4. الفئات التي يخلّفها ركب التنمية المستدامة في المنطقة العربية من منظور البيئة والموارد الطبيعية
5. سياسات البيئة والموارد الطبيعية لضمان التنمية المستدامة للجميع في المنطقة العربية

مقدمة

خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والبعد البيئي فيها

- أجندة متكاملة توازن بين ركائز التنمية المستدامة وتبرز الترابطات بينها **في كلّ الأهداف**
- أهداف تخص البيئة والموارد الطبيعية بشكل مباشر ...

- ... وغايات عديدة ضمن الأهداف الأخرى، مثلاً:

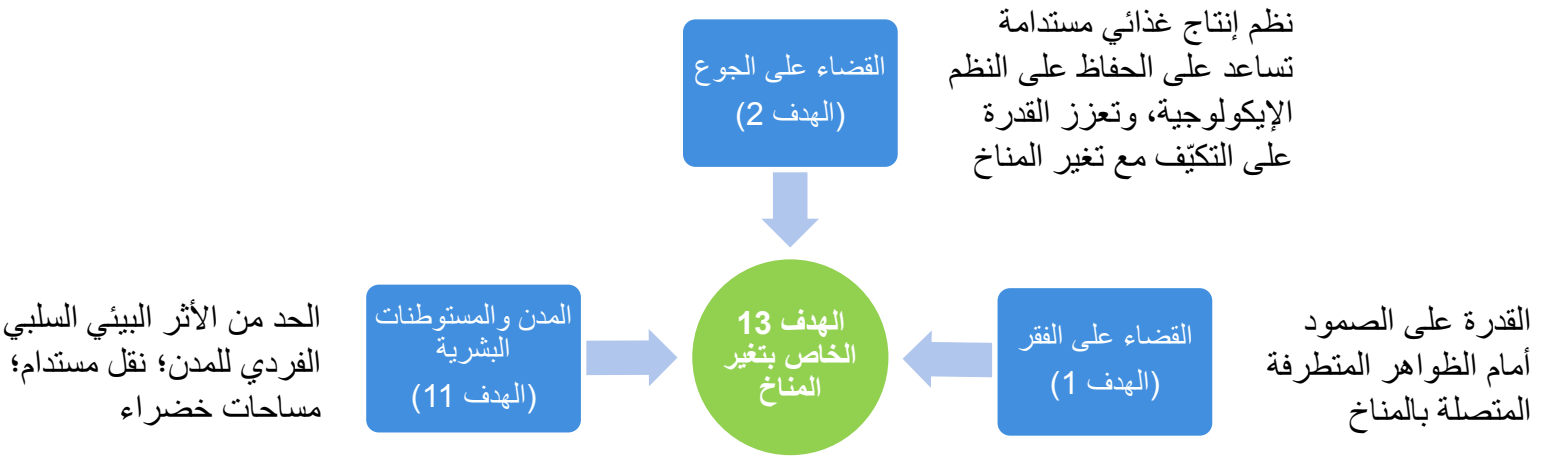

التقرير العربي للتنمية المستدامة (العدد الأول، 2015)

- يوفّر معلومات قائمة على الأدلة تساعد على تصميم السياسات ويعزّز الربط بين العلم والسياسات (على غرار التقرير العالمي للتنمية المستدامة)
- يستعرض التقدّم المحرز للتنمية المستدامة في البلدان العربية خلال العقدين الماضيين (باستخدام مؤشرات التنمية المستدامة العربية وغيرها من المؤشرات، علماً بأن المؤشرات العالمية للـSDGs لم تكن متوفّرة أثناء إعداد التقرير)
- يقيّم الاتجاهات ويحدّد الفجوات القائمة والفرص المتاحة
- ساهمت فيه مجموعة من الخبراء ومن وكالات الأمم المتحدة بالإضافة إلى ستة تقييمات وطنية
- تمّ عقد مجموعة من اجتماعات الخبراء لمراجعة مسودات التقرير
- استخدم إطار متكاملاً للتحليل يقوم على أربعة مجالات متداخلة / مترابطة

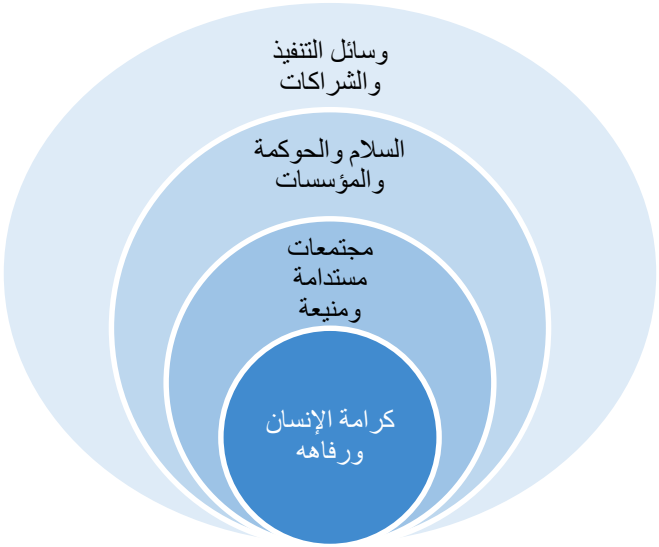

لمحة عن الاتجاهات والأوضاع في المنطقة العربية

أهداف التنمية المستدامة	مواضيع فرعية	المؤشر	وضع المنطقة العربية بالمقارنة مع العالم	الاتجاه في المنطقة العربية	الاتجاه في مجموعات البلدان				التعليقات
					أقل البلدان نموا	بلدان المشرق العربي	بلدان المغرب العربي	بلدان مجلس التعاون الخليجي	
الهدف 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة	الحالة التغذوية	الأطفال الناقصو الوزن دون سن الخامسة (بالنسبة المئوية)							لم تحقق المنطقة العربية غاية الهدف الإنمائي للألفية المتعلقة بتخفيض نسبة الأطفال الناقصي الوزن دون سن الخامسة إلى النصف، مع أن النسبة التي سجلتها (12.7 في المائة) أفضل من المتوسط العالمي (14.3 في المائة). والاتجاه مؤات إلى حد ما في المنطقة ككل (11.7- في المائة) وفي بلدان المشرق (27.5- في المائة). وهو مؤات بشكل واضح في بلدان المغرب (58.7- في المائة) وبلدان مجلس التعاون الخليجي (62.1- في المائة)، وكلا المجموعتين حققت الغاية المحددة. ولا تتوفر أي اتجاهات عبر الزمن بالنسبة إلى أقل البلدان نمواً.
	الجوع	نسبة السكان الذين يعانون من نقص التغذية							نسبة السكان الذين يعانون من نقص التغذية في المنطقة العربية (9 في المائة) أفضل من المتوسط العالمي (13 في المائة). ويسجل الاتجاه الإقليمي ارتفاعاً بمعدل ضئيل (8.3 في المائة). وكانت الاختلافات كبيرة بين مجموعات البلدان: اتجاه غير مؤات بما يبعث على القلق في بلدان المشرق بزيادة 73.9 في المائة، في مقابل تراجع مؤات إلى حد ما بنسبة 24 في المائة في بلدان المغرب، واتجاه مؤات بشكل واضح في بلدان مجلس التعاون الخليجي بتراجع نسبته 43.8 في المائة. ولم تكن البيانات كافية لتحديد الاتجاه في أقل البلدان نمواً.

تحديات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية (1)

ازدياد استهلاك موارد المياه (النادرة أصلاً) والطاقة بمعدلات غير مستدامة

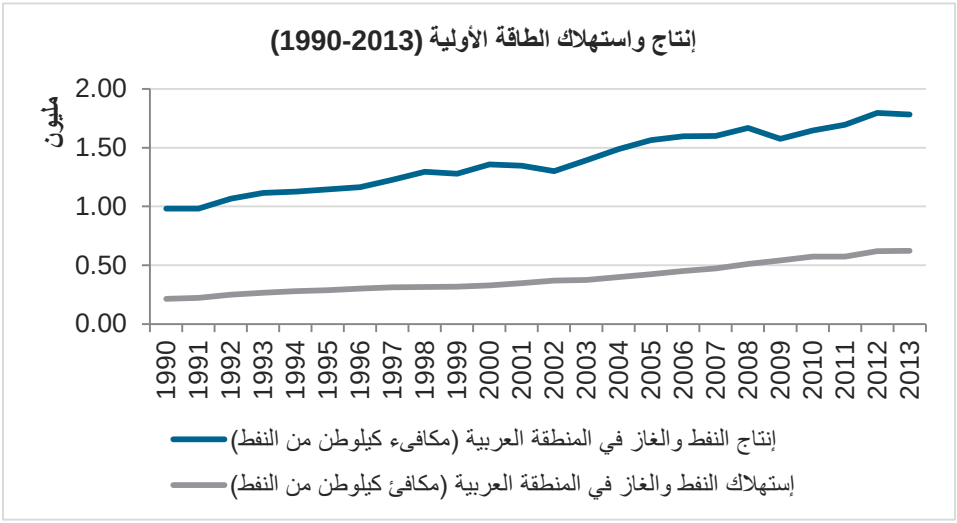

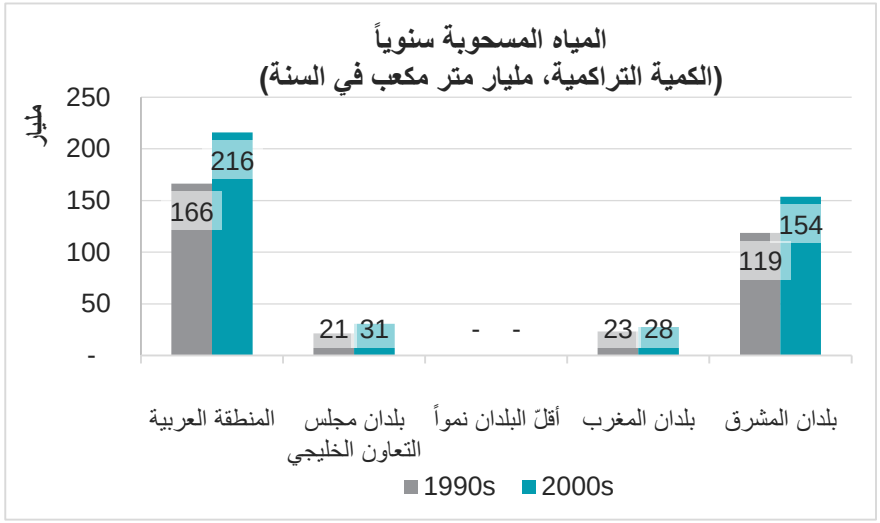

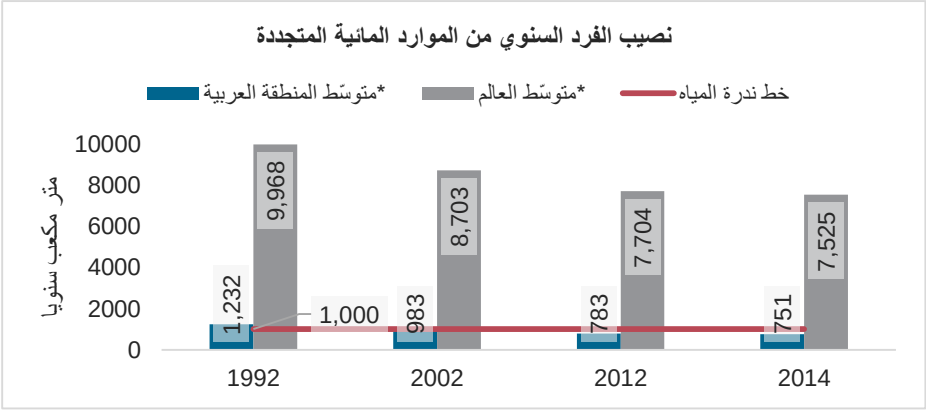

تحديات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية (2)

تحديات وثغرات في وفرة الغذاء بسبب تقيّد الإنتاج الغذائي بعوامل ندرة المياه وتدهور نوعية الأراضي واضمحلال الموارد الوراثية، وارتفاع في الفاقد من الأغذية والاعتماد على الاستيراد

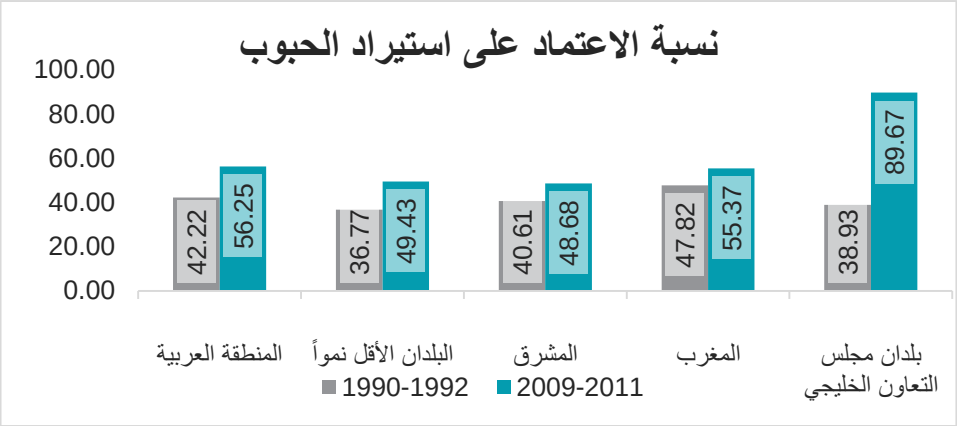

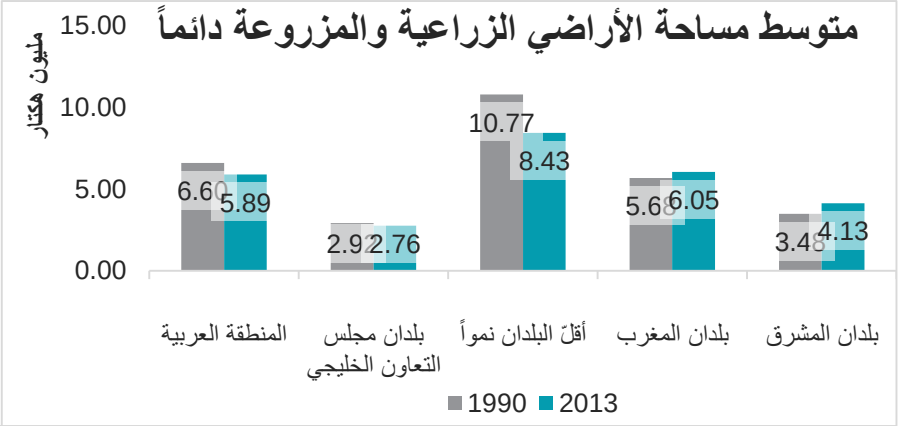

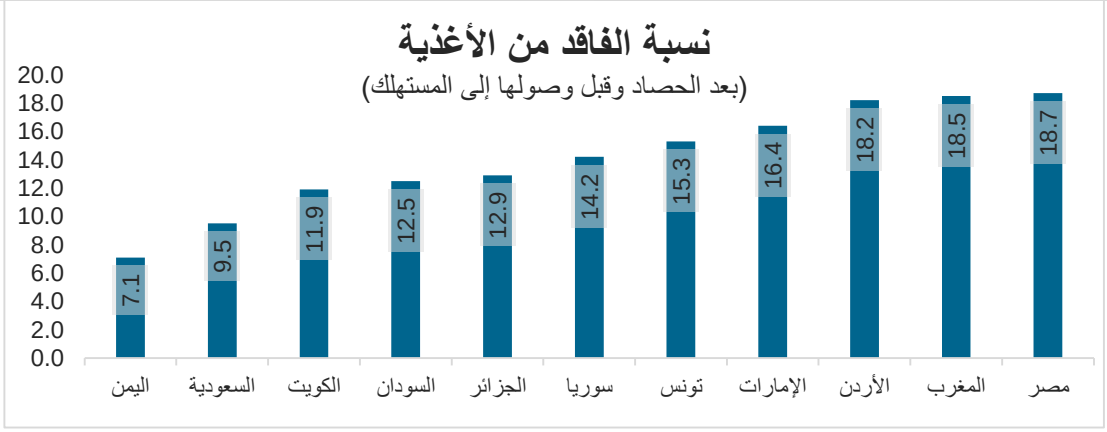

تحديات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية (3)

زيادة في حدة الظواهر المناخية المتطرفة وتواترها (الجفاف والعواصف والفيضانات) وارتفاع بنسبة 275% في عدد الوفيات الناتجة عنها (خاصة في أقل البلدان نمواً)

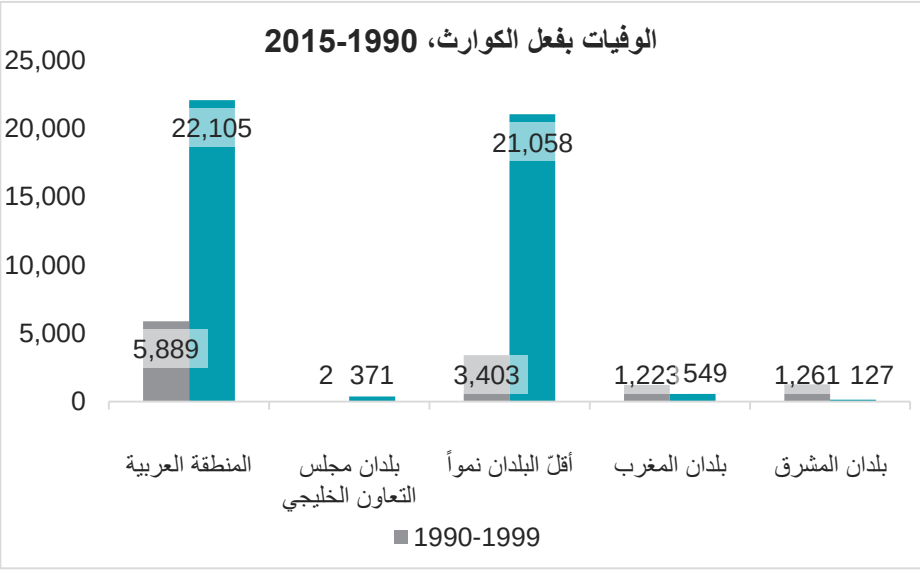

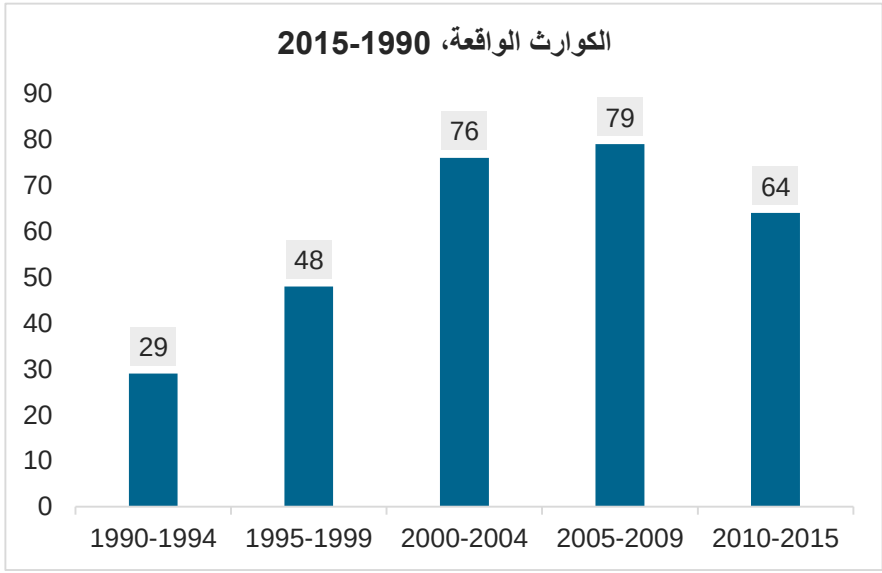

تحديات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية (4)

ازدياد انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بأكثر من 140% (مجموع الانبعاثات) و50% (نصيب الفرد)، وارتفاع كثافة الكربون في اقتصاد المنطقة

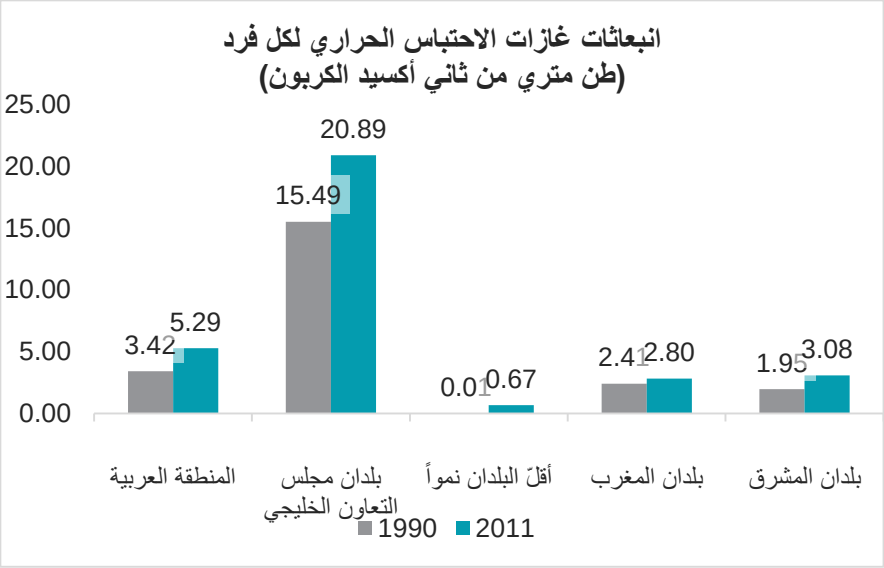

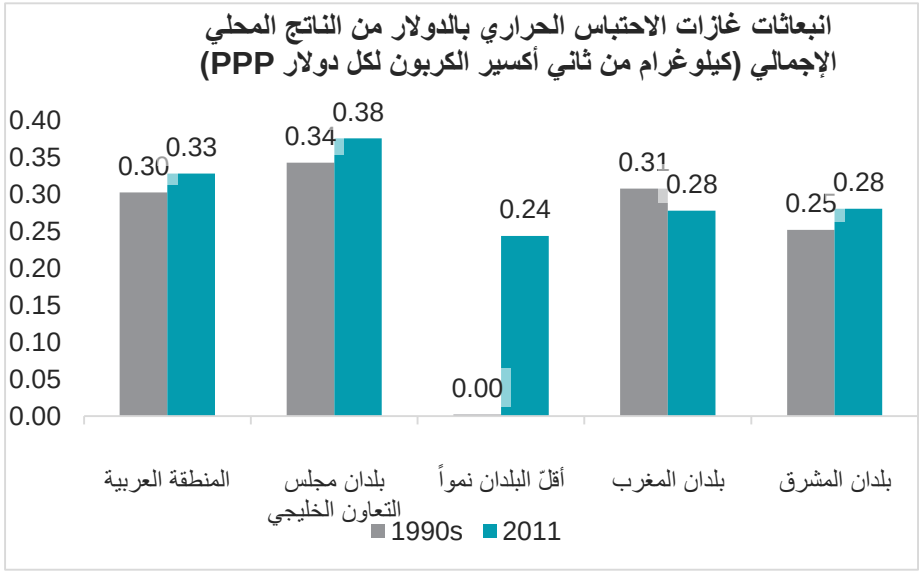

تحديات البيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية (5)

ضغوط متزايدة على النظم الإيكولوجية البرية (تقلّص الغطاء النباتي بنسبة 23%) والبحرية (ازدياد معدّل صيد الأسماك بنسبة 180%)

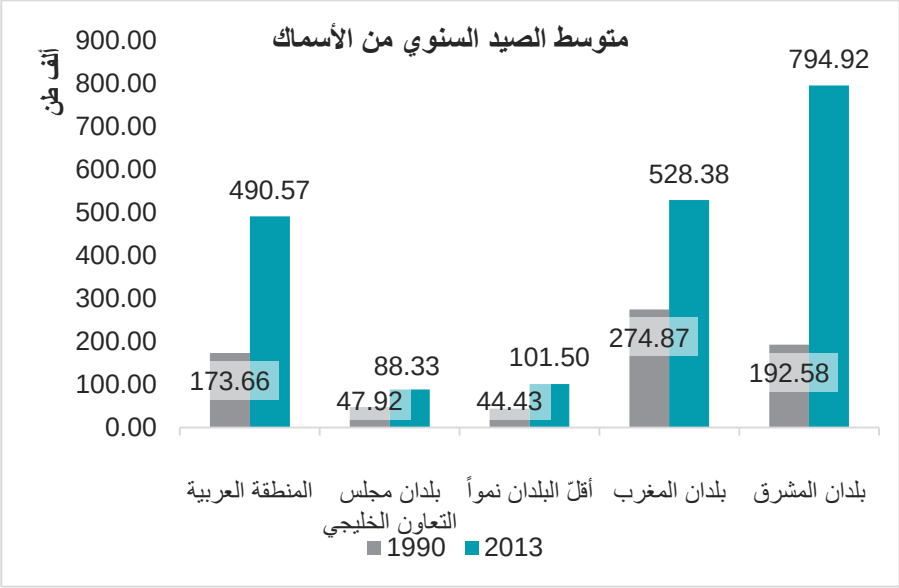

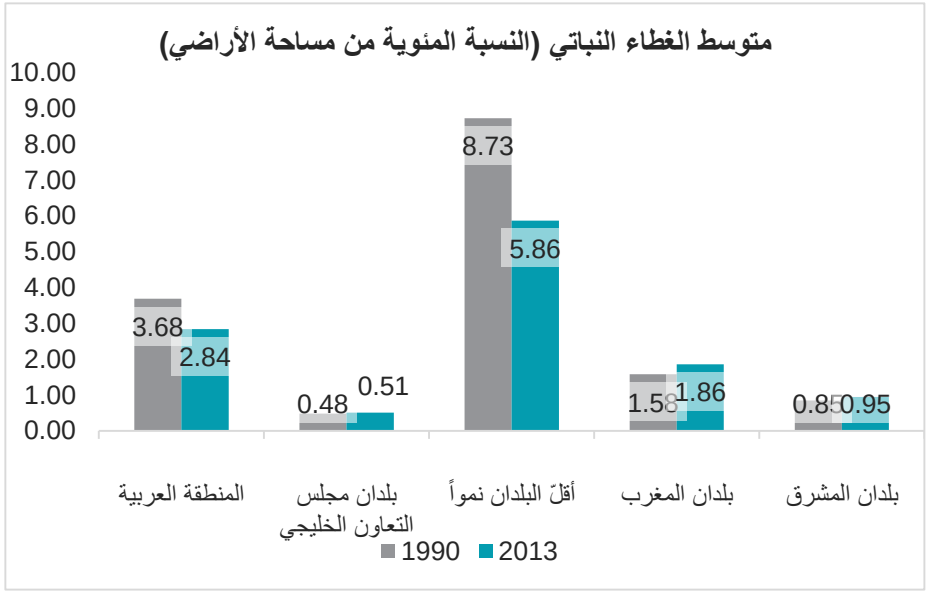

الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (1)

ترتبط حالة البيئة والموارد الطبيعية بشكل كبير بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمرّ بها المنطقة من التسعينات إلى الآن

ضغوط اجتماعية	ضغوط اقتصادية	ضغوط سياسية
• ارتفاع عدد سكان المنطقة بشكل ملحوظ من 221 عام 1990 إلى 377 مليون نسمة عام 2014 • 57% من السكان يعيش في المدن • ارتفاع معدّل الفقر بنسبة 34.5% (خاصة المشرق وأقل البلدان نمواً) • تراجع الإنفاق الحكومي على التعليم بنسبة 17.6 • التفاوت بين الجنسين في المجالين الاقتصادي والسياسي ما زال كبيراً	• بقاء الهيكلية الاقتصادية الريعية على حالها • تدني نسبة الإناث العاملات إلى السكان (18.6% مقابل متوسط عالمي قدره 47%) • تدني نسبة عمل الشباب إلى السكان (23.7% مقابل متوسط عالمي قدره 41.2%) • تراجع المساعدات الإنمائية الرسمية بنسبة 60% بين 1990 و2013	• تجاوز عدد اللاجئين من المنطقة العربية 11 مليون لاجئ (58% من إجمالي اللاجئين في العالم) • ارتفاع عدد المشرّدين داخلياً إلى 15 مليون شخص • تراجع مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف/الإرهاب بنسبة 66% • تحل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أدنى مستويات العالم من حيث الصوت والمساءلة

الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (2)

قصور في التخطيط المتكامل وإدماج ضعيف للاستدامة البيئية في صنع القرار

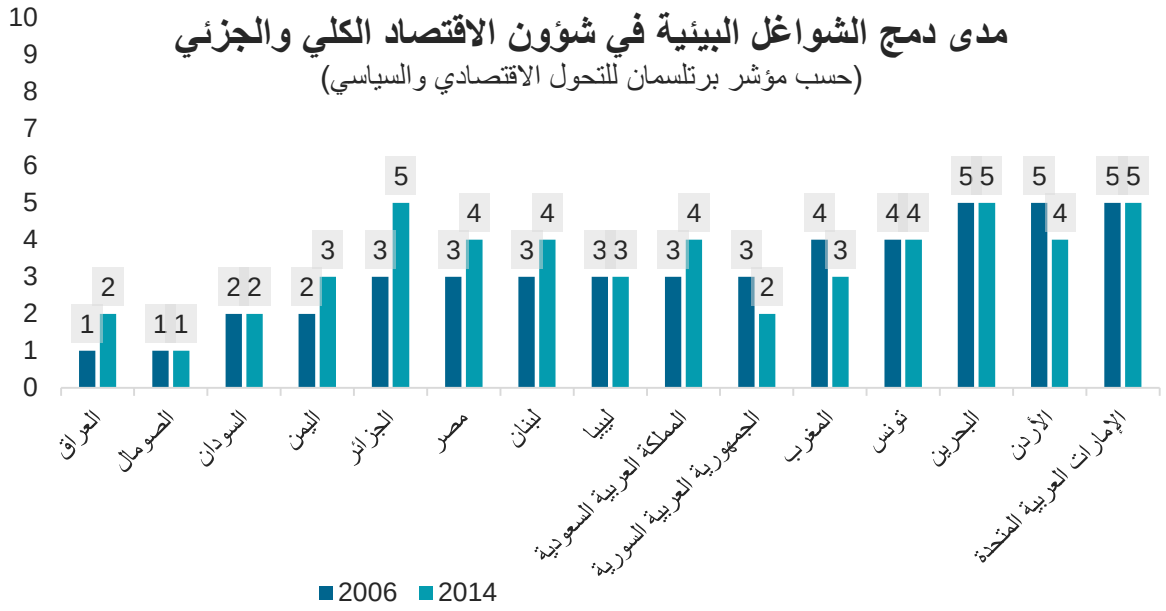

الفئات التي يخلّفها ركب التنمية المستدامة (1)

الشعوب التي ترزح تحت الاحتلال

البيئة والتنوع البيولوجي

- أدى بناء جدار الفصل إلى تدهور النظام الإيكولوجي الطبيعي وأثّر على التنوع البيولوجي

المياه

- فلسطين شبه محرومة من مواردها المائية، وتستغل إسرائيل بطرق غير شرعية 85% من الموارد المائية للضفة الغربية وتواصل منع السكان العرب من حفر الآبار
- نسبة 96% من الموارد المائية في غزة لا تستوفي المعايير الصحية العالمية بالنسبة للنيترات
- قدّرت دراسة للإسكوا كلفة تدهور موارد المياه في فلسطين عام 2014 بـ9.1% من الناتج المحلي الإجمالي (675$ مليون)

الغذاء

- تطال حالة انعدام الأمن الغذائي أسرة من كل ثلاث اسر في الأرض الفلسطينية المحتلة
- يعتمد أكثر من نصف سكان غزة حصراً على توزيع المعونات من المواد الغذائية

الطاقة

- تمنع إسرائيل الفلسطينيين من استغلال موارد الغاز المكتشفة في ساحل البحر الأبيض المتوسط
- استنزاف للموارد الفلسطينية بسبب الاعتماد القسري على واردات الكهرباء من إسرائيل

الفئات التي يخلّفها ركب التنمية المستدامة (2)

شعوب البلدان التي تعاني من النزاعات

- شهد 11 بلداً عربياً من أصل 22 صراعاً داخلياً واحداً على الأقلّ منذ عام 2009
- أدّت هذه النزاعات لكوارث بيئية وآثار سلبية على الصحة العامة، خاصة عند استهداف منشآت صناعية ونفطية (مثلاً في لبنان وسوريا والعراق)
- هذا بالإضافة إلى تأثيرات غير مباشرة ناتجة عن تدهور نظم الحوكمة بشكل عام (والخدمات البيئية العامة بشكل خاص) خلال فترة النزاع وما بعدها
- علماً بأن النزاعات تؤججها أيضاً الكوارث الطبيعية (مثلاً النزاعات على الموارد بين الجماعات والهجرة الناتجة عن موجة الجفاف في سوريا والقرن الأفريقي)

الرقعة النفطية الناتجة عن قصف إسرائيل لمعمل الجية لإنتاج الكهرباء عام 2006 – لبنان (المصدر: DailyStar)

قصف على مصنع اسمنت - سوريا
(المصدر: PAX 2015, Amidst the debris)

الفئات التي يخلّفها ركب التنمية المستدامة (3)

اللاجئون

خدمات المياه والكهرباء

- هجر حوالى 4.1 ملايين سوري بلدهم (حتى سبتمبر 2015)، ولجأ معظمهم إلى بلدان مجاورة كالأردن ولبنان وتركيا، حيث تعيش نسبة 80% منهم في مخيّمات اللاجئين في المدن ومحيطها، في ظروف تؤدي إلى إجهاد البيئة والموارد الطبيعية والخدمات العامة في بلدان اللجوء

الغذاء

- يعيش أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين لدى الأونروا في مخيّمات في الأردن وسوريا ولبنان. و2/3 اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هم من الفقراء، و15% منهم يعيشون حالة من عدم الأمن الغذائي
- يعيش شخصان من أصل ثلاثة من اللاجئين السوريين الذين يقيمون خارج المخيّمات في الأردن تحت الخط الوطني للفقر المطلق (96$ في الشهر) مما يهدّد أمنهم الغذائي

الفئات التي يخلّفها ركب التنمية المستدامة (4)

سكان الأرياف، ومن بينهم صغار المزارعين ومنتجي الغذاء

المياه

- نسبة الحاصلين على المياه من مصادر محسنة في الأرياف (74%) أقل منها في المدن (91%)
- النسبة في المنطقة العربية هي أقل من المتوسط العالمي (84%)

الصرف الصحي

- نسبة سكان الأرياف الحاصلين على خدمات الصرف الصحي لا تتجاوز35% في البلدان الأقل نمواً
- الفارق بين المدن والأرياف في الحصول على خدمات الصرف الصحي المحسنة أكبر منه في الحصول على المياه من مصادر محسنة (خاصة في أقل البلدان نمواً وفي تونس والمغرب)

الكهرباء

- بعض المناطق في الأرياف لا تزال تشكو من نقص في الكهرباء
- في السودان مثلاً، بلغ معدّل الحصول على الكهرباء في الأرياف 18 في المائة في عام 2012، مقابل 62 في المائة في المدن

الفئات التي يخلّفها ركب التنمية المستدامة (5)

سكان المناطق الحدودية وسكان الأحياء الفقيرة المتاخمة للمدن والعشوائيات

- يعيش العديد من سكان المدن في أقل البلدان نمواً في أحياء عشوائية (أكثر من 70% من سكان المدن في الصومال وموريتانيا والسودان)

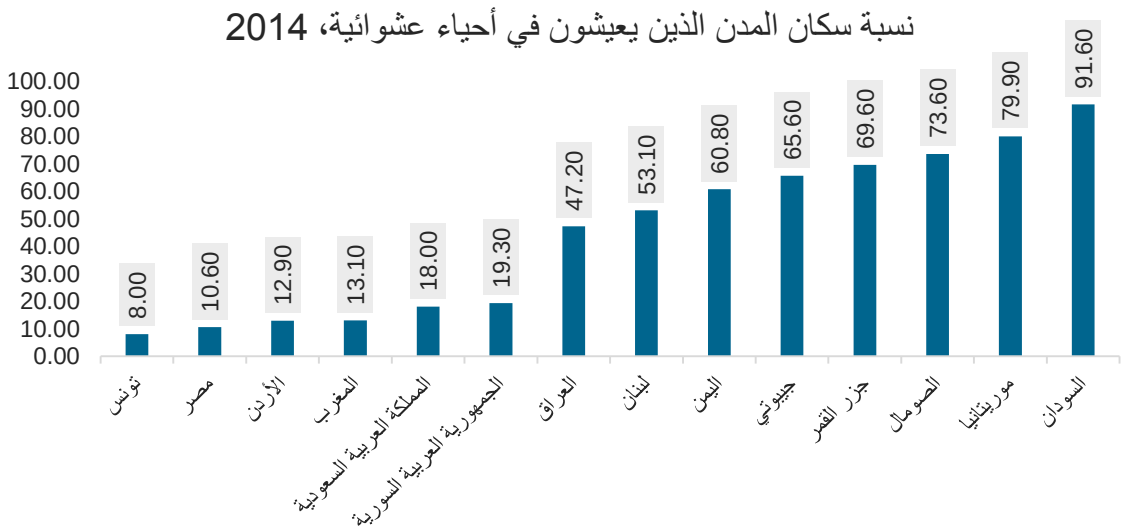

الفئات التي يخلّفها ركب التنمية المستدامة (6)

نقاط التلوث الساخنة بالمنطقة العربية

بعض الأمثلة ...

- التلوّث الصناعي (مثلاً الصناعة الكيميائية في منطقة قابس في تونس)
- مشاكل إدارة النفايات الصلبة (مثلاً أزمة النفايات في لبنان)
- تحديات متعلقة بالنظم الإيكولوجية البحرية القريبة من محطات تحلية المياه الحرارية (بلدان الخليج)

المجمع الصناعي الكيميائي في قابس - تونس
(المصدر: جريدة المغرب)

«نهر» النفايات – لبنان
(المصدر: CNN)

سياسات البيئة والموارد الطبيعية لضمان التنمية المستدامة للجميع في المنطقة العربية (1)

على المستوى الوطني

- **تحسين القدرة على جمع البيانات ومعالجتها**: لا يمكن صياغة سياسات فاعلة ومستندة إلى الأدلة دون توفر بيانات موثوقة
  - بيّن استعراض لبيانات 6 بلدان عربية أنها لم تتمكّن من جمع سوى 42% من مؤشرات الـMDGS البالغ عددها 45 (بحسب قاعدة البيانات العالمية للـMDGS)
  - يتضمن العديد من السلاسل الزمنية لهذه المؤشرات نقاط بيانية لعدد قليل من الأعوام الواقعة بين 1990 و2014 مما يحد من القدرة على تقييم الاتجاهات
  - تراوحت القدرة الإحصائية (بحسب مؤشر القدرة الإحصائية في عام 2015) بين 20 في الصومال و91 في مصر

سياسات البيئة والموارد الطبيعية لضمان التنمية المستدامة للجميع في المنطقة العربية (2)

على المستوى الوطني

- **الحوكمة الرشيدة**: تحديات البيئة والموارد الطبيعية متجذّرة في ضعف المؤسسات والحوكمة في العديد من المجالات، وهناك حاجة لتعزيز الشفافية والمساءلة وسيادة القانون والمشاركة المجتمعية
- **التخطيط المتكامل**: تحسين آليات التنسيق واستخدام أدوات حديثة لدعم القرار كالنمذجة وغيرها وتعزيز الربط بين العلم والسياسات
- **المواءمة بين التمويل واحتياجات التنمية المستدامة**
- **المعرفة من أجل التنمية المستدامة**: بناء القدرات البشرية وتحسين البحث والتطوير
- **الشراكة**: الدولة هي الحل وتمسك بموقع القيادة ... ولكن ليس في هذا الدور انتقاص للشركاء الآخرين في التنمية من برلمانيين ومؤسسات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص ووسائل الإعلام

سياسات البيئة والموارد الطبيعية لضمان التنمية المستدامة للجميع في المنطقة العربية (3)

على المستوى الإقليمي والدولي

- توفّر القواسم المشتركة بين البلدان العربية، كما الاختلافات بينها، أساساً منطقياً للتكامل الإقليمي في مجالات المياه والطاقة وتغيّر المناخ والتنوّع البيولوجي والتكنولوجيا (خاصة وأن تلك المسائل غالباً ما تكون عابرة للحدود وذات منفعة عامة)

- الحاجة لإطار مؤسسي إقليمي فعال للتنمية المستدامة ومن أهمّ عناصره:
  - إطار استراتيجي عربي للتنمية المستدامة يرتبط بخطة إقليمية
  - آلية إقليمية للمتابعة والاستعراض: رؤية مشتركة ونهج مشترك لقياس التنمية المستدامة، التقرير والمنتدى العربي للتنمية المستدامة، تقارير ومنتديات دون إقليمية
  - التعاون الاقتصادي والمالي الإقليمي بحسب استراتيجية تمويل عربية
  - التعاون التكنولوجي الإقليمي للانتقال إلى اقتصاد المعرفة

- ضرورة الاستفادة من المصادر العالمية للتمويل الأخضر والآليات الدولية لتيسير نقل التكنولوجيا الخضراء

شكرا لكم على حسن الإصغاء

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الأمم المتحدة

الاسكوا

ESCWA